طموح بناء الإمبراطورية الروسية الجديدة من منظور المفكر ألكسندر دوغين

The ambition of building the new Russian empire from the perspective of the thinker Alexander Dugin

انفال شواح[1]، سهام حروري[2]
[1]جامعة محمد خيضر بسكرة، anfal.chouah@univ-biskra.dz
[2]جامعة محمد خيضر بسكرة، sihem.harouri@univ-biskra.dz
مخبر: أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع

تاريخ الاستلام: 2023/04/09 تاريخ القبول: 2023/06/10 تاريخ النشر: 2023/06/15

ملخص:

تسعى موسكو بكل ما تحتكم عليه من قوة لمواجهة الغرب والتوسع الأطلسي الذي بات يقترب من الحدود الروسية؛ وذلك بفرض وجودها على الساحة الدولية على الرغم من اعتراض الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الغربيين. وقد تجلى ذلك من خلال مواقفها وتعاطيها مع كل أزمة من شأنها أن تمس بالأمن القومي الروسي أو تقف في وجه مخططات إعادة بناء الإمبراطورية.وهذا ما دفع موسكو إلى تبني التوجه الأوراسي الجديد الذي يعد المنظر الجيوبوليتيكي الروسي **ألكسندر دوغين** من أبرز رواده. **فبوتين** يرى أن روسيا العظيمة لابد أن تظل عظيمة؛ لكنه يدرك جيدا أن هذه العظمة لن تتحقق إلا بتجميع الإمبراطورية الروسية مجددا على أرض اوراسيا.

كلمات مفتاحية:روسيا، الأوراسية، ألكسندر دوغين، الإمبراطورية الروسية الجديدة.

Abstract:

Moscow endeavours with all its power to confront the West and the Atlantic expansion that is approaching the Russian border;by imposing its presence on the international scene despite objections from the United States and its Western allies.This has been demonstrated by its attitudes and its handling of any crisis that could undermine Russia's national security or stand up to plans to rebuild the Empire.This prompted Moscow to adopt the new Eurasian orientation, of which Russian geopolitical view Alexander Dugin is one of the most prominent.Putin believes that great Russia must remain great; But he is well aware that this greatness will be achieved only by regrouping the Russian Empire on Eurasian.

Keywords: Russia; Eurasian; Alexander Dugin; New Russian Empire.

المؤلف المرسل: انفال شواح، **الإيميل:** anfal.chouah@univ-biskra.dz

مقدمة:

مما لا شك فيه أن انفراط الاتحاد السوفيتي كانت له تداعيات كبرى أثرت بشكل كبير على مكانة روسيا الاتحادية؛ فروسيا التي كانت إمبراطورية عظمى

أصبحت تتخبط في مشاكل داخلية سياسية، اقتصادية، وتراجع عسكري وفي المقابل وعلى المستوى الخارجي لاقت موسكو من الغرب تجاهلا كبيرا لمكانتها وقوتها وتاريخها، هذا ما رفضته روسيا بقوة وعملت على تغييره بتغيير إستراتيجيتها، وشوهد هذا التحول بشكل واضح إبان فترة حكم **فلاديمير بوتين** منذ عام **2000** واستمرت موسكو في رحلة رفضها للوضع الراهن واثبات ذاتها ليومنا هذا؛ وكانت الخطوة الصريحة في إستراتيجية الأمن القومي الروسي **2010-2020** التي تهدف من خلالها موسكو لاستعادة المكانة الدولية. ولعل **ألكسندر دوغين** هو من أسهم بشكل كبير في تجسيد طموح روسيا على أرض الواقع؛ من خلال ما طرحه في رؤيته حول ضرورة بناء الإمبراطورية الروسية الجديدة.

انطلاقا مما سبق، ستحاول هذه الدراسة الإجابة على إشكالية محورية مفادها: **ما هي الأسس النظرية التي انطلق منها ألكسندر دوغين لبناء الإمبراطورية الروسية الجديدة؟** مع الاعتماد على فرضية أن: **بناء الإمبراطورية الروسية الجديدة يرتبط بمدى نجاح بوتين في تطبيق الأسس النظرية التي جاء بها ألكسندر دوغينعلى أرض الواقع.**

ولمعالجة الإشكالية المطروحة واختبار صحة الفرضية تم التطرق للعناصر التالية:

- **الأوراسية الجديدة: التوجه الجديد في فكر ألكسندر دوغين**
- **ملامح الإمبراطورية الروسية الجديدة عندألكسنذردوغين**
- **بوتين وفرص بناء الإمبراطورية الروسية الجديدة**

1. الأوراسية الجديدة: التوجه الجيوبوليتيكي الجديد في فكر ألكسندر دوغين

شغلت أوراسيا حيزا واسعا من الاهتمام داخل الأوساط الأكاديمية، لما تتمتع به من أهمية وثقل استراتيجي ولعل مقولة **ماكندر** الشهيرة أكثر ما يعبر عن المكانة المحورية لأوراسيا:

"من يحكم أوربا الشرقية يسيطر على منطقة القلب.

من يحكم منطقة القلب يسيطر على جزيرة العالم.

من يحكم جزيرة العالم يسيطر على العالم" (Brzezinski, April 1997, p. 38)

وحسب الجيوسياسية الروسية ينظر لأوراسيا على أنها: "لا تشمل كل دول قارتي أوروبا وآسيا، بل تشمل فقط الجمهوريات التي شكلت الاتحاد السوفيتي سابقا وبلدان أوروبا الشرقية، أي الدول المنحصرة بين القارة الأوربية والقارة الآسيوية"(جراد، 2018، صفحة 45)

وقد ارتبط الجيوبوليتيك الروسي المعاصر ارتباطا كبيرا باسم المنظر الروسي **ألكسندر دوغين**؛ رئيس خبراء الجيوبوليتيكا التابع للمجلس الاستشاري المتخصص بشؤون الأمن القومي التابع لرئاسة مجلس النواب الروسي "الدوما"، كما عملفي فترة سابقة بين **1998-2003** كمستشار للبرلمان الروسي (محمد، 2019، صفحة 91). وتصفه الأوساط الأكاديمية بكونه العقل الجيوبوليتيكي المدبر لبوتين، كونه يلعب دورا كبيرا في توجهات الإستراتيجية الكبرى لروسيا الاتحادية، وصاحب النظرية الأوراسية، وقام بتطوير الإيديولوجية الأوراسية ووصفها بالأيديولوجية الأوراسية الأرثوذكسية المحافظة(فرنسيس، 2019، صفحة 157)

إن الأوراسية الجديدة هي توجه معاصر، وحسب رؤية **دوغين**؛ فهي العقيدة التي تحمل خلاصا لكل المشكلات التي تعانيها روسيا، بل خلاصا لكل مشكلات الإنسانية...، وادعى أن **الأوراسية الجديدة** ستكون العقيدة القائدة في المستقبل، التي ستجعل من روسيا قوة عظمى، وقد آمن **دوغين** بأن الأوراسية ينبغي أن تكون بمثابة «الأنوار الشمالية» للرئيس **فلاديمير بوتين** ومساعديه، التي ستساعده جنبا إلى جنب مع القادة العالميين، على صياغة إمبراطورية أوراسية وتشكيلها، كما أنه آمن بقدرة النظام الحالي على أن يكون خارطة طريق لتجديد الشباب الروسي(خشيب، 2018، صفحة 104)

تعود الجذور الفكرية **لألكسندر دوغين لبيتر نيكولايفيتشسافيتسكي**والذي اعتبره في مؤلفه " أسسالجيوبوليتيكا مستقبل روسيا الجيوبوليتيكي" صاحب الدور الكبير في تطوير علم الجيوبوليتيك، ووصفه بالجيوبوليتيكي الواعي بامتياز- المسؤول، الجدير(دوغين، 2004، الصفحات 133-134). وهو كاتب روسي، اهتم بالجيوبوليتك على الرغم من انتمائه إلى تخصص الاقتصاد، وترأس الحركة الأوراسية سنة **1921**، ويعود له الفضل في ابتكار مصطلح جديد في مجال علم الجيوبوليتيك**"بؤرة التطور"**(الخيري، 2014، صفحة 68)**.** ويعني ببؤرة التطور أنه: "ينبغي أن يتذاوب كل من الوسط الاجتماعي – السياسي والأرض بالنسبة لنا في وحدة متكاملة وشخصية جغرافية، أو سطح جغرافي في التركيب الضروري لابد من القدرة على الإحاطة بالوسط الاجتماعي – التاريخي وبالأرض التي يشغلها في نظرة واحدة"(خشيب، 2018، صفحة 101).ويركز **سافيتسكي** على فكرة التميز التاريخي لأبناء روسيا الكبرى، أي أن روسيا تحتوي على تركيبة حضارية فريدة ومميزة هذا ما تعبر عنه خاصية التوسط التي تتمتع بها روسيا(المومني، 2010، صفحة 72).

يرى **ألكسندر دوغين**أن روسيا هي الوحيدة التي يمكن أن يطلق عليها **قلب الأرض** كون روسيا تمتلك موقع يتماشي أمنه مع أمن قارة بأكملها، كما يرى أنها تمثل **"محور التاريخ"**، أما بالنسبة للأراضي الأخرى من أوراسيا فتعد ساحلية **(Rimland)**مثل فرنسا، ألمانيا، الهند، الصين... فهي تبقى شريطا ساحليا بالنسبة

لروسيا، وبالتالي لا يمكنها لعب دور قوة قارية(دوغين، 2004، الصفحات 207-208)

ظهرت الملامح الأولى التي ترجمت التوجه الأوراسياالدوغيني الجديد في مقال حرب القارات الذي طرحه **دوغين** في عام **1991**،والذي حدد فيه تصوراته الجيوبوليتيكية الكبرى للعالم، ورأى أنه من الأفضل لروسيا (الخيرة) أن تسارع إلى هزيمة الولايات المتحدة الأمريكية (الشريرة)، وفي العام **1997** قام **دوغين** بإصدار كتابه **"أسس الجيوبوليتيكا مستقبل روسيا الجيوبوليتيكي "** الذي يعد بمثابة إنجيل الأوراسيين الجدد، والذي شرح فيه بشكل دقيق أفكاره وفلسفته الأوراسية الجديدة(الاستراتيجي، نوفمبر2019، صفحة 6)

تنطلق الأوراسية الجديدة من مجموعة من الأسس الجيوبوليتكية، وهي أن(المومني، 2010، الصفحات 124-125):

1- روسيا محور المدى الجيوبوليتيكي الكبير، فالروس يؤمنون بكون روسيا إمبراطورية ذات مساحة كبيرة، وثقل دولي كبير. فالأفكار الجيوبوليتيكية الروسية الجديدة ترى في الإسلام أهم حليف استراتيجي لموسكو.
2- ضرورة التوسع الروسي جغرافيا، أو إحياء فكرة الفدرالية الروسية بما فيها الأتراك والمسلمين، وضرورة عودة روسيا للتأثير اقتصاديا على جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقا.

وقد طرح**دوغين** النظرية السياسية الرابعة التي اعتبر أنها تختلف من ثقافة إلى أخرى، فبالنسبة لروسيا فالنظرية السياسية الرابعة هي أوراسيا، أما بالنسبة لإيران فهي تعبر عن دولة الفقيه، ويدعو من خلال نظريته إلى عالم متعدد الأقطاب تكون روسيا قطبا فيه، ورفض الهيمنة الأمريكية والعولمة التي تعد صورة من صور العالم الأحادي(فرنسيس، 2019، صفحة 158)

وتقوم النظرية السياسية الرابعة على الأفكار التالية:

1- "الاعتراف بقيم المجتمعات الأخرى بعيدا عن المركزية القيمية الغربية.
2- القبول بنظام دولي تعددي وأخلاقي.
3- تجسيد السيادة الجيوسياسية للقوى الأوراسية ضد القوى الأطلسية.
4- العمل على تعزيز ماضي الشعوب وكبح الحداثة وإعادة الفرد المستلب إلى الجماعة والى الروح أي الله.
5- تصنيف النزعة الإمبراطورية المعاصرة إلى صنفين هما الإمبراطورية السلبية وتجسدها الطموحات الأمريكية ممثلة في العولمة وميثاقها الرأسمالي، والنزعة الإمبراطورية الإسلامية وتمثلها الحركات

«الإرهابية الدينية» ونزعة إمبراطورية أوروبية لكنها نزعة مترددة وتفتقد لمنظور إقليمي واضح أما النوع الثاني فهو الإمبراطورية الايجابية التي يدعو لها **دوغين** وتقوم على الأسس الأربعة سابقة الذكر وتتجسد في الأوراسية"(الحي، بلا تاريخ)

3.ملامح الإمبراطورية الروسية الجديدة عندألكسندردوغين

حسب المنظر الروسي **ألكسندردوغين** الإمبراطورية الروسية الجديدة يجب أن تكون أوراسية قارية كبرى، وفي المستقبل ينبغي أن تكون عالمية، ف"معركة الروس حول السيادة العالمية لم تنته بعد"(دوغين، 2004، صفحة 258).والشعب الروسي أكثر ما يميزه علاقته بالمدى الروسي الذي لا حدود له، وهذا ما أطلق عليه الفيلسوف الروسي **بردييف** "بين الجغرافية الطبيعية والجغرافية الروحية"، فالروح الروسية لا يمكن الإطاحة بها فهي لا تحدها حدود، وفيها توقا للنهايات، وتظهر هذه القوة في الأزمات والتحديات الكبرى الآتية من قسوة الطبيعة أو الناتجة عن رغبة الأجانب في غزو المدى الروسي(فرح، 2017، صفحة 42)لذا فهذا الشعب لا يمكن أن يحيا سوى في إمبراطورية عظيمة تليق بروحه القوية، الطامحة إلى التوسع.

لقد طرح ألكسندر **دوغين** نهجا يجسد تصوره للإمبراطورية الروسية الجديدة وهو كالتالي(دوغين، 2004، الصفحات 256-257):

1- "الإمبراطورية القادمة لا يجب أن تكون "دولة جهوية " ولا "دولة أمة".
2- الإمبراطورية الجديدة يجب أن تقام دفعة واحدة كإمبراطورية، ويجب أن ترسي المبادئ الإمبراطورية الكاملة الأهلية والمتطورة، ولا يجوز انتظار الظروف الملائمة مستقبلا، بل يجب على الشعب الروسي والقوى السياسية الطامحة بالمبادرة لإقامة الإمبراطورية الروسية الجديدة.

إن الملامح الجيوبوليتيكية والإيديولوجية لإمبراطورية الروس الجديدة يجب أن تتحدد على أساس التخلص من تلك اللحظات التي أدت من الناحية التاريخية إلى إفلاس الصيغ الإمبراطورية السابقة". وعليه، فعلى الإمبراطورية الجديدة أن(المومني، 2010، الصفحات 134-135):

- "تكون لا مادية، ولا إلحادية، ذات اقتصاد لا مركزي.
- تصل حدودها السياسية إلى البحار الدافئة جنوبا وغربا، أو تصل عبر حلفائها إلى هذه المياه.
- تتميز بالبنية الاثنية- الدينية التعددية المرنة بالنسبة لتنظيمها السياسي الداخلي، وهذا يعني أخذها في الحسبان الخصائص المحلية لجميع فئات الشعوب والأمم داخل الحدود السياسية للإمبراطورية الجديدة، مع إضفاء الصبغة القانونية على هذه المجموعات.

- إضفاء المرونة على مشاركة الدولة في توجيه الاقتصاد، فلا تتدخل الإمبراطورية إلا عندما تمس تصوراتها الإستراتيجية.
- تحقيق مسحة إيمانية للشعب وثورة أرثوذكسية محافظة من أجل العودة إلى منابع النظرة المسيحية الأولى، وليس المتصهينة.
- صياغة نظرية حقوق الشعب الروسي والابتعاد عن الشعارات.
- بناء جيوبوليتيكا جديدة للإمبراطورية الروسية الجديدة تقوم على أساس صداقة الألمان في الغرب، واليابان في الشرق، وتخليص روسيا مما يسمى التوجه السيئ لحلف الأطلسي تجاه روسيا.
- الحيلولة دون عمليات الخصخصة والرسملة، والانتباه للعبة البورصة والمضاربات المالية في الإمبراطورية، مع وضع أسس مراقبة الاقتصاد.
- جمع فئات الشعب الروسي تحت مظلة إمبراطورية روسية جديدة واحدة، ذات توجهات جيوبوليتكية، وأيديولوجية واحدة".

فكل هذه التصورات التي طرحها **دوغين** حول ملامح وآفاق الإمبراطورية الروسية الجديدة، تنطلق من مواطن الضعف السابقة، وتصحيح أخطاء الماضي التي وقع فيها الاتحاد السوفيتي سابقا، حتى لا يتكرر نفس سيناريو "الانهيار الأليم"، وتتمكن روسيا الاتحادية من بناء إمبراطوريتها الجديدة، وتعود لسيادة العالم من جديد.

كما أقر **دوغين** بضرورة عدم التباطؤ في بناء الإمبراطورية الروسية الجديدة؛ وإلا فإن تحالفات أو دول ستتبنى فكرة "قلب العالم" وتسارع في إعلان نفسها "قلعة الأوراسيا الجديدة"، وفي هذه الحالة ستواجه موسكو المشكلات التالية(دوغين، 2004، صفحة 214)

1. "قيام الصين بقفزة بائسة نحو الشمال- كازاخستان وسيبيريا الشرقية-.
2. تحرك أوروبا الوسطى باتجاه الأراضي الروسية الغربية -أوكرانيا، بيلاروسيا.
3. يتجه المعسكر الإسلامينحو التكامل مع آسيا الوسطى –الفولجا والأورال وبعض مناطق روسيا الجنوبية".

لذا فعلى روسيا الاتحادية أخذ كل هذه التحديات بعين الاعتبار، والمضي نحو تحقيق طموح بناء الإمبراطورية الروسية الجديدة، فإن أي تواني سيكلف موسكو تضييع فرصتها في السيطرة على أوراسيا قلب العالم.

4. بوتين وفرص بناء الإمبراطورية الروسية الجديدة

انطلق **دوغين** من ثلاثة محاور أساسية من أجل بناء الإمبراطورية الروسية الجديدة؛ وطرحها على النحو التالي:

أولا: المحور الغربي: موسكو- برلين.

الإمبراطورية الأوروبية والأوراسيا؛ وينطلق **دوغين** هنا من أن الامبراطورية الروسية الجديدة تمتلك جسرا جيوبوليتيكا في الغرب يتمثل في أوروبا الوسطى(دوغين، 2004، صفحة 265).وبما أن ألمانيا هي أقوى دولة من الناحية الجيوبوليتيكية في أوروبا الوسطى، فينبغي على موسكو بناء علاقات جيوبوليتيكية معها، هدف إقامة علاقات ودية من خلالها بين موسكو وغرب أوروبا(المومني، 2010، صفحة 139).

من خلال هذا المحور ستتمدد موسكو غربا لاستعادة نفوذها وتراثها السوفيتي وسط أوروبا، والذي يتحرك بقيادة ألمانية وتبعية فرنسية نحو الشرق، ويصبو هذا المحور لإزالة الحصار العازل الأطلسي عن روسيا في شرق أوروبا(قلعجية، 2019، صفحة 87).فهذا الحصار "النطاق الصحي" في أوروبا الشرقية الذي أقامته السياسات الأطلسية بغرض الوقوف أمام قيام الاتحاد الروسي- الألماني، يجب إلغاءه حتى يتمكنا من إقامة محور موسكو- برلين، فعليهما بالقيام بحل جميع المشاكل والقضايا المتنازع عليها، وإقامة حلف استراتيجي موحد مستقبلا، وعلى البلدين إشراك بعضهما البعض على مستوى العلاقات لتتحول بذلك العلاقات من بين طرفين إلى ثلاثية الأطراف سواء من ناحية روسيا أو من ناحية ألمانيا، حيث يمكن لهذا المحور إن تحقق أن يحل كل تلك المشاكل أو التصادم الذي يمكن حدوثه بين روسيا وألمانيا(دوغين، 2004، الصفحات 273-274).

ثانيا: المحور الشرقي: موسكو- طوكيو

ستتمكن روسيا من خلال هذا المحور من تطويق النفوذ الأطلسي من الشرق. حيث ستتجه موسكو نحو بناء حلف مشترك مع الدول التي تتعرض للضغوطات الاقتصادية والسياسية للدولة الأطلسية العظمى ويرى **دوغين** أن الهند تعتبر حليفا مهما للأوراسيا لكنها ليست الأهم، فهي الحليف الجيوبوليتيكي في آسيا، والاستراتيجي للإمبراطورية الجديدة إلا أن التحالف معها في الوقت الحالي لن يقدم أية حلول لمشاكل الإمبراطورية الجديدة، ومن هنا يطرح **دوغين** ضرورة الاختيار بين الصين واليابان لتلعب إحداهما دور القطب الشرقي للأوراسيا، وتوصل إلى أن الصين تاريخيا كانت أهم قاعدة جيوبوليتيكية للقوى الأنجلوسكسونية في أوراسيا، في المقابل تمسكت اليابان بحلفها الأوراسي، فاليابان تحمل توجها معاديا للغرب ولليبرالية(دوغين، 2004، الصفحات 275-277)

إن محور موسكو- طوكيو "المشروع الباناسيوي" سيحقق التكامل الجيوبوليتيكي بين اليابان البحرية وروسيا القارية، فهو يشكل حدا للنفوذ الأمريكي في المحيط الهادي، فاليابانيين لا زالت ذاكرتهم تحتفظ بالإبادة الجماعية هيروشيما وناكازاكي، ومحاولات أمريكية لتدمير الاقتصاد الياباني، فكل هذا لا يزال عالقا في أذهانهم، وهذا ما يعزز التقارب الروسي الياباني ويخدم الإمبراطورية الروسية الجديدة(المومني، 2010، صفحة 145).

ثالثا: المحور الجنوبي: موسكو- طهران.

يرجح **دوغين** في الاتجاه الجنوبي للأوراسيا التحالف مع إيران كونها تستجيب لكل المعايير الأوراسية، فهي دولة قارية كبرى، تكن عداء للولايات المتحدة الأمريكية، ويجمعها مع آسيا الصغرى ارتباطا كبيرا، كما أن موقعا يقدم حلولا عديدة لمشاكل الإمبراطورية الجديدة، فسيقدم لموسكو آفاقا غير محدودة للحصول على جسور جديدة داخل وخارج الأوراسيا(دوغين، 2004، الصفحات 288-289)، فهذا المحور يقدم حلا للعقدة الروسية التاريخية؛ التي تتمثل في الوصول للمياه الدافئة، وهو الحلم الذي لطالما حلمت موسكو بتحقيقه لما يمنحه لها من تأثير على مستوى سياستها في الشرق الأوسط(قلعجية، 2019، صفحة 87)

من الجانب الجيوبوليتيكي تمثل إيران آسيا الوسطى. وبناء على أن إيران تحمل عداء لكل من السعودية وتركيا، فعلى موسكو تكليف إيران بمسألة "السلام الإيراني" في آسيا الوسطى، وإقامة حلف جيوبوليتيكي "آسيوسطوي" لمواجهة التأثير الأطلسي في آسيا الوسطى، وهنا نحن بصدد الحديث عن "إمبراطورية آسيا الوسطى" كحلف جيوبوليتيكي جنوبي، بتشكيل إسلامي متجانس استراتيجيا ومتعدد الثقافات والإثنيات، والمرتبط بمصالح الإمبراطورية الجديدة(دوغين، 2004، صفحة 290)

.خاتمة:

مما سبق؛ لابد أن العالم اليوم يشهد بزوغ فجر جديد، فجر الفضاء الأوراسي، الذي تتصارع وتتنافس القوى الكبرى من أجل السيطرة عليه. ولعل روسيا البوتينية بعقل **دوغين** حملت على عاتقها طموح بناء الإمبراطورية الروسية الجديدة وإحياء أمجاد الاتحاد السوفيتي السابق من منطلق أن روسيا الاتحادية هي الأحق بالسيطرة على أرض أوراسيا.

وبالفعل تمكن **ألكسندر دوغين** من فرض رؤيته وتوجهه الأوراسي الجديد على صانع القرار الروسي، وتمكنت موسكو من تنفيذ رؤيته وتجسيدها على أرض الواقع، ليكون فكر **دوغين** المرجع الأساسي لتوجهات روسيا الاتحادية اليوم، على الرغم من كل تلك الصعوبات والتحديات التي تقف أمام عملية بناء الإمبراطورية الروسية الجديدة.

لقد تبنت موسكو التوجه الأوراسي، ومضت في بناء تلك التحالفات –المحاور الثلاثة –شرقا مع طوكيو، غربا مع برلين وجنوبا مع طهران؛والتي من خلالها تتمكن من مواجهة الهيمنة الأمريكية التي جعلت من حلف الشمال الأطلسي ذريعة لمحاربة طموح موسكو في بناء الإمبراطورية الروسية الجديدة، وأداة عزلها للحيلولة دون قيامها بإعادة إحياء أمجاد الماضي من جديد.

ختاما، يمكن القول بأن المنطلقات النظرية التي أتى بها المنظر الجيوبوليتيكي ألكسندر دوغين، والتي اعتمدها الرئيس فلاديمير بوتين تخدم الطموح الروسي في تشكيل الإمبراطورية التي تضمن لها السيطرة على أوراسيا من جهة، واستعادة المكانة العالمية من جهة ثانية، هذا إذا ما تم نجاح تطبيقها على أرض الواقع على المدى المستقبلي المنظور لا سيما في ظل التجاذبات الجيوبوليتيكية التي تشهدها القارة الأوراسية.

قائمة المراجع:

باللغة العربية

المؤلفات:

- ألكسندر دوغين، **أسس الجيوبوليتيكا مستقبل روسيا الجيوبوليتيكي**. تر: عماد حاتم،(لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة،2004).
- سهيل فرح، **الحضارة الروسية المعنى والمصير**. (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2017).
- عبد السلام محمد. **الجيوبوليتيكا علم هندسة السياسة الخارجية للدول**.(د.ب.ن، دار الكتاب، 2019).
- عبد العزيز جراد، **الجيوسياسية مفاهيم، معالم ورهانات**.(الجزائر: منشورات الشهاب، 2018).
_ محمد أحمد عقلة المومني، **السيطرة على العالم**. (الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2010).
- نوار محمد ربيع الخيري،**مبادئ الجيوبوليتيك**. (بغداد: عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، 2014).
- وسيم خليل قلعجية، **روسيا الأوراسية كقوة عظمى جيوبوليتيك الصراع وديبلوماسية النفط والغاز في الشرق الأوسط** . (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2019).

المقالات:

- فيرونيكا حليم فرنسيس. "جيوبوليتيك السياسة الخارجية الروسية "دراسة في أثر الجيوبوليتيك في علاقة روسيا بدول الجوار". جامعة الإسكندرية،**مجلة كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية**، 2019.

التقارير:

- التقرير الاستراتيجي،**روسيا بوتين والجغرافيا السياسية**. العدد: 179. تونس: الطليعة العربية. نوفمبر2019.

المواقع الإلكترونية:

-وليد عبد الحي. "الكسندر دوغين: المستقبل في الماضي" . islamonline.net

-جلال خشيب. (2018). "الجيوبوليتيكا الحديثة والمعاصرة بين النظرية والتطبيق". رؤية تركية.

باللغة الأجنبية:

-Zbigniew Brzezinski, **the Grand Chessboard: American Primacy and its Geostrategic Imperatives**. Washington, April 1997.